Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
16 December 2017
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

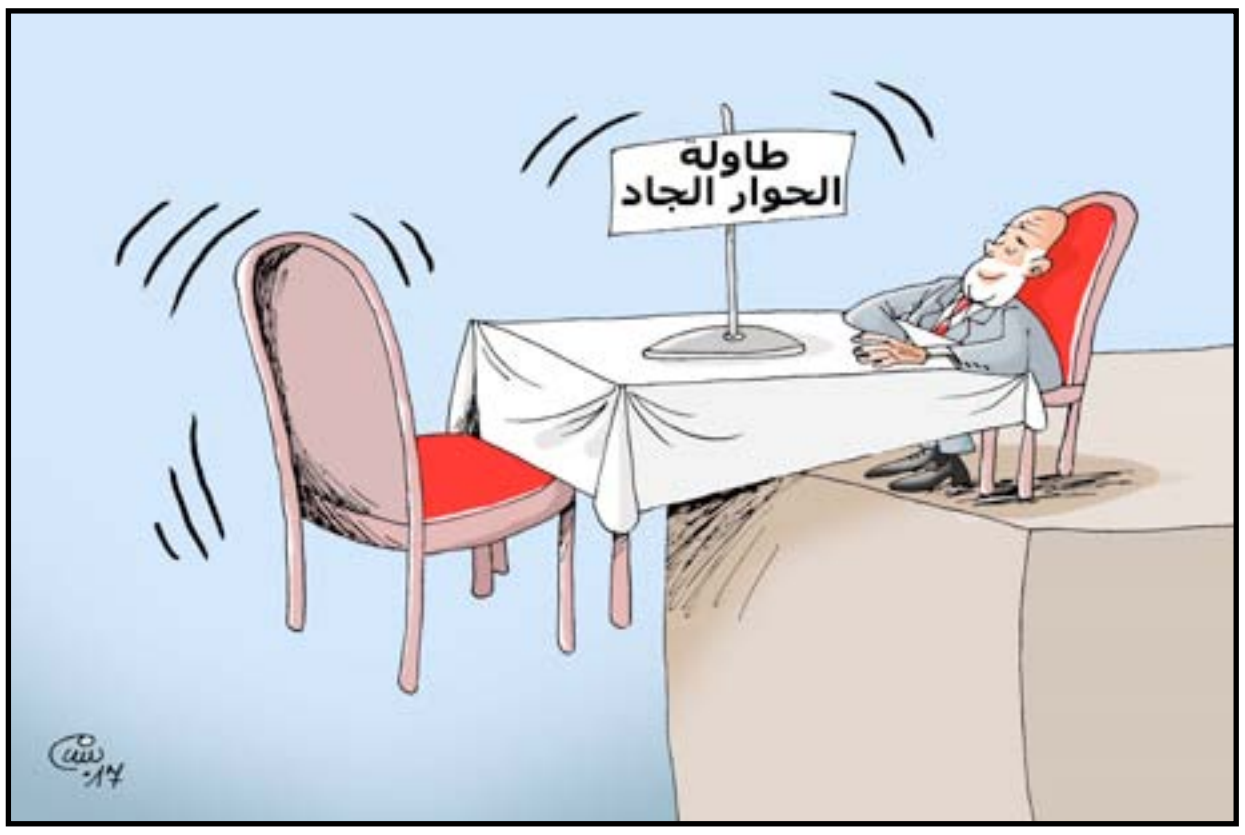

اقرأ

ثمَّة غرابة في عقلي

ثمّة غرابة في عقلي" للتركي أورهان باموق التي صدرت ترجمتها العربية حديثاً عن المدى بتوقيع المترجم الراحل عبدالقادر عبداللي، التي يستعير عنوانها من بيت من قصيدة الشاعر الإنكليزي ويليام ووردزوورث يقول فيه «كان ثمة غرابة في عقلي، وشعور لا يعود إلى ذلك الزمان، ولا إلى ذلك المكان ، الرواية التي استغرقت كتابتها قرابة الست سنوات، وتغطي مساحة زمنية تصل إلى ٤٣ عامًا، حيث تبدأ أحداثها من عام ١٩٦٩ وتنتهي بعام ٢٠١٢، يعود فيها باموق إلى مدينة الذكريات (إسطنبول كما وصفها في سيرته .

بيت المدى يستذكر مؤيّد الراوي الشاعر المناضل والمتمرِّد

علي ريسان

فاضل ثامر مع مقدم الجلسة رفعة عبد الرزاق

حسين الجاف

داود العنبكي

كفاح الأمين

محمد علوان

■ زينب المشّاط
■ تصوير / محمود رؤوف

الطفولة العابثة المتمردة، الصادقة، الصافية، غالباً ما تسكن الشعراء، أولئك الذين يحملون في عمق روحهم قلباً يتسلل بخطاه التي لاتصدر صوتا، يرمي بسهامه فيُصيب كل من يستمع لكلماتهم، ويهرب، تماماً كطفل صغير يُشاكسنا عن بُعد ببراءة، فمَا نحن بقادرين على زجره، وما لنا سوى احتضانه، بهذه البساطة كانت شاعريته وكلماته تستحوذ على مشاعر الآخرين، فهو صادق، واضح، صاف، ما منحه شاعرية عالية، رغم أنه مُقّل جداً في ما يطرحه، إلا ان عطاءاته علقت في ذاكرة قرّائه ومتابعيه، الشاعر الراحل مؤيد الراوي، لم يُستذكر لأنه لم يُنسَ، نحن فقط نستعيده لنجمع الادباء حباً به، كما عوّدنا هو جمعهم في حياته....

عرّاب جماعة كركوك

خلال جلسة استعادية بمناسبة مرور الذكرى الثانية لرحيل الراوي أقامها بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم أمس الجمعة حضر العديد من الادباء والشعراء والنقاد، وأصدقاء الراحل، مُقدمين أوراقاً استذكارية وشهادات... أديب عراقي مرموق وشاعر مغترب رحل عن دنيانا ورقد رقدته الابدية قبل سنتين من يومنا هذا، يستذكره الباحث رفعت عبد الرزاق قائلاً" إن الراحل يُعدّ أحد أركان ما يسمى بجماعة كركوك هذه الجماعة التي بدأت إرهاصاتها في بداية الستينيات وعام ١٩٦٤ أُشير إليها على أنها معروفة ولم تستمر حتى أواخر الستينيات ،إذ تفرّق أعضاءُها رُغم إنهم عدّوا مدرسة أدبية مستقبلة منهم جليل القيسي وفاضل العزاوي وأنور الغساني وزهدي الداوودي وسركون بولص، ومؤيد الراوي."

رغم أن الراوي كان مُقلاً في شعره إلا إنه وصف بعرّاب الجماعة لأنه كما يذكر عبد الرزاق "كان أكثرهم نشاطاً في تجميعهم والاعلان عن هذه الجماعة."

ترك الراوي العراق عام ١٩٦٩ وانتقل إلى عواصم عديدة منها بيروت ولندن ومدن أُخرى حتى توفاه الله في مثل يوم امس ١٤ كانون الاول عام ٢٠١٥ في برلين.

مثال المثقّف العضوي

طفل ناصع في كلامه، وعلاقاته وحياته وتساؤلاته، وهو أيضا ذلك الرجل الكريم في طباعة وكلامه، بهذا وصف المصور الفوتوغرافي كفاح الامين الراحل، الذي كانت تربطه به علاقة صداقة وثيقة، مُضيفاً"إذا سألته سؤالاً يمنحك تجربة العمر كله، فهو كريم في روحه وانتمائه، كان يمثل شيئاً روحياً لجماعة كركوك، وعلى الاخص سركون بولص الذي كان يتحول ايضا الى طفل مع مؤيد الراوي وكنت ألمس النكات الجميلة والحياة اليومية التي لا أسميها صعلكة ولكنهم اختاروا مقاهي برلين كمقهى" الصميط أتراك " وهو مقهى شعبي يجتمع به مؤيد الراوي وسركون بولص، وحين تجلس بينهما ماذا تستطيع غير ان تتأملهما."

عن خاصية أحاديث الراوي يذكر الأمين "أن الراحل كان يجمع بين الشاعرية والرويّ بأسلوب حديثه، فهو حقاً كان راوي صفة لا قبيلة، إحدى الروايات المهمة التي رواها مؤيد الراوي في سجن كركوك بعد انقلاب ١٩٦٣، كانت مابين أسلوب الشعر وبين الرويّ كيف كان يراقب من كوّة السجن الصغيرة تعليق جثث الشيوعيين وكان يأتي الحرس القومي ويضربون الجثث بالعصيّ." حين يتحدث الراوي يتماهى مع الحكاية بين لغتي الراوي والشاعر، أجاد اكثر من لغة إنكليزية ألمانية وتركمانية، وحين يُجالس اي مجموعة كان يضيف لها الكثير، كان مقتنعاً بإشكالية الموت لأنه حتى الأيام الأخيرة من حياته كان يبتسم. وأكد الأمين أن الراوي "كان مثالاً للمثقف العضوي الذي ربط حياته بقضيته ودفاعه عن الكادحين والفقراء."

الانعزال الروحي والفكري

خسارته كواحد من الاصوات الشعرية الستينية المميزة التي التزمت بلون القصيدة النثرية، هكذا وصف الناقد فاضل ثامر خسارة رحيل مؤيد الراوي قائلاً " يشبه الراوي في التزامه بقصيدة النثر ستينياً آخر، وهو صلاح فائق، إنه مميز ومتمرد ويمتلك ثقافة استثنائية قياساً بمرحلتنا الثقافية آنذاك."

البيئة والبنية السكانية في مدينة كركوك منحت مثقفي الستينيات تنوعاً لغوياً، حيث يذكر ثامر "أن عملية التزاوج بين المكونات المختلفة للمدينة أمر طبيعي وصفه علم النفس بأن كل فرد يوجد في بيئة مختلفة ينشأ على مبادئ التسامح، على العكس من أولئك الناشئين في بيئات متشابهة، والمجتمعات التي تتأسس من بنيات متشابهة" ويؤكد ثامر "أن أسماء جماعة الستينيين أسهمت فضلا عن روافد أخرى للحلقة الشعرية الستينية حيث حققت تجاوزاً على مستوى الشعرية الخمسينية التي دشنتها تجربة شعراء الشعر الحر التي كانت ثرية." الراحل كان مناضلاً يسارياً يعمل في الحركة السياسية وسجن عام ١٩٦٣ بتهمة أنه ينظم خلية سياسية لأدباء جيل الستينيات وانضمّ إلى حركة المقاومة الفلسطينية ولم يتوقف نضاله السياسي، وهنا يستذكر ثامر " تجربة الراحل في الغربة وما تركت من آثار في نفسه كبيرة وكذلك على جميع الشعراء ولكن بدرجات متفاوته ولكنه بحكم تركيبه كان يميل الى الانكفاء وعدم التطلع إلى بريق الأضواء وكان يعمل بصمت وجهد في محراب قصيدة النثر وربما لهذا السبب لم تثر قصيدته في البداية الإعلام والباحثين، هذه التجربة أغنت حياته وزادت من عزلته الروحية والفكرية."

أنا والراوي في بيروت

مشوار قد نُطلق عليه التلميذ ومعلمه، هكذا شاطره القاص والكاتب محمد علوان جبر حياته، ليتحدث لنا عن معرفته بالراحل التي بدأت على مقاعد مقهى المعقّدين، أثناء ارتشاف علوان "استكان الشاي" وهو في ١٧ من عمره، وكان يقرأ رواية الجحيم التي ألفتت الراوي وأخذ يناقشها مع أحدهم، ليستعيرها ويضعها بين يديه ويقلب في صفحاتها مؤكداً على الشعرية المهيمنة على النص الروائي.. بعدها يُصادف جبر الراحل في بيروت، مع نخبة من الكتّاب حتى تضيق سُبل المعيشة بجبر في بيروت ويقرر العودة إلى بغداد إلا أن "الراوي اقترح عليّ العمل في مجلة"إلى الأمام" وبعد تصويبات مؤيد نجحت في كتابة بعض الموضوعات في المجلة."

أما عن الوطن وحنينه فيذكر جبر قائلاً"كان الحنين قاسياً عليّ وكان مؤيد الراوي يخفف عني بابتسامته وكان يطّلع على تصاميمي الأمر الذي ادهشني فيه سعة تطلعاته وثقافته بفن التصميم، وإمكاناته." وحين قدم محمد علوان جبر مشاريعه القصصية للراوي يتحدث لنا قائلاً "قدمت له مشاريع قصص قرأها بصبر وكتب ملاحظاته عليها، وقد بث في شجاعة تمزيق العديد من النصوص وكتابتها من جديد."

شخصية متفرّدة

أشار لنا بشكل عام عن كركوك، الستينيين، وقليلاً عن الراوي، الروائي والقاص حسين الجاف يذكر في كلمته أن "كركوك بلد مُصغر عراقياً، وهو مجتمع متعدد الإثنيات لا تفرقه نعرات سياسية فالتنوع الإثني يبعث على الرخاء الفكري ومن هنا نشأت جماعة كركوك أو من عُرفوا بالستينيين." ليذكر الجاف أن "مجلة "العاملون في النفط " احتضنت هذه الجماعة، حيث كان يرأس تحريرها عزيز عجم ويشرف على الصفحات الثقافية فيها جبرا إبراهيم جبرا، هذه المجلة ووجود الستينيين فيها حولهم إلى أدباء مهمين ونشروا فيها نتاجاتهم التي كانت مميزة جداً." أما عن الراوي فذكر الجاف انه"مُقل في نتاجه الشعري" لم يصدر للراوي من دواوينه سوى ثلاثة واحدا منها صدر قبل أسابيع من وفاته، مؤكداً أنه"متفرد في ابداعة ووطنيته وعزلته ولم يكن ممن يميلون إلى الاندماج الاجتماعي وكان مناضلاً من أجل الحرية والسلم."

كركوك مدينة القدريّات الجميلة

السيدة فخرية البرزنجي زوجة الراحل طلبت منه الحديث عن زوجها، فهو أبوه الروحي، هذا ما أكده المخرج المغترب علي ريسان ذاكراً "بدأت علاقتي به من خلال مهرجان المسرح الدولي في برلين حيث قدمت عمل "مونو دراما" وبعدها حصل احتفاء حضر به سركون بولص وفخرية البرزنجي ومؤيد الراوي واحتفوا بي بشكل رهيب لأنهم عرفوا أني من كركوك." يبدو أن من قدريات الجمال أن تولد في كركوك هذه البُنية التي تجعلك تخرج من رحم أي محلة أو زقاق ليتشكل وعيك كفرد محب لكل الناس، انها مدينة وموروث وثقافات مختلفة تخلق في ابنائها روح الحب والتسامح. وهنا يؤكد ريسان أن "أكثر الشعراء المذكورين من جماعة الستينيين كانوا يقرأون الأدب العالمي بلغة الام لأنهم متمكنون من الانكليزية."

خوفه من الاغتيال

في مداخلة أخيرة شهدتها الجلسة يذكر الكاتب والناقد داود العنبكي "يوم واحد قبل الجلسة لم يُتح لي التفكير، فمؤيد الراوي يستحق أن نتحدث عنه، وقد تجاهلناه ربما يعود هذا إلى أسباب تتصل به شخصيا كعزلته وعدم نشره للكثير، وقد يكون أحد أسبابه المُضمرة هو خوفه من الاغتيال، ربما فكر انه الرقم الثاني في الاغتيال، لذلك كان مُقلاً."

العمود الثامن

■ علي حسين

مَن منهم سينتحر؟!

جميلة وظريفة وممتعة الديمقراطية العراقيّة، خصوصاً حين يخوض سدنتها نقاشاً بيزنطينيّاً حول مَن المسؤول عن هذا الخراب؟ في اليومين الماضيين انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فديو لـ " بريجينسكي العراق " موفق الربيعي، ينصح فيه " كسينجر العصر " إبراهيم الجعفري، بأن يتوب لله ويعترف بأخطائه.. والطريف أنّ بريجينسكي الربيعي يختتم حديثه بتحذير ووعيد " إنْ عدتم عدنا "، فيما كسينجر الأشيقر كان أكثر ديناميكية وهو يجلس وسط مكتبته الأثيرة، ليخبرنا أنّ حبل الكذب قصير، وأنه سبق أن نصح بريجينسكي الربيعي بالتوقف عن الكذب، لأنه من المحرمات،ويقدم لنا كسينجر الأشيقر نصيحة ثمينة، وهي أن نفرّق بين الكذّاب والكاذب.. وقبل أن تسألني عزيزي القارئ ما هي القضية الديمقراطية التي اختلفَ عليها " جهابذة " العراق.. أطمئنك المسألة بسيطة جداً، بريجينسكي الربيعي اتهم كسينجر العراق بأنه كان يعيش على المعونات في بريطانيا قبل ٢٠٠٣، والآن ماشاء الله بيوت في دبي ولندن وبيروت، وماذا بعد ياسيدي قال لنا بريجينسكي إنّ صاحبه كسينجر رفض أن يصدر قراراً بمنع التجوال صبيحة يوم تفجير سامراء، مما أدى الى عنف طائفي راح ضحيته الآلاف. بعد نحو ١٤ عاماً من الخراب والقتل وملايين المهجّرين ومدن تهدّمت، اكتشفنا أنّ ساستنا الأفاضل يختلفون على مَن هو الكاذب ومن هو الكذّاب أما المسؤولية الجنائية فهذا الامر متروك للقضاء الذي أعتقد انه سيعتبر الأمر مجرد خلاف " بلاغي " بين أصدقاء وأنّ هذه الغمامة ستنتهي بأن نجد تعريفا للكذّاب والكاذب ،ولهذا لا داعي لأن نبحث عن مصادر ثروات هؤلاء الجهابذة الذين هم بالأساس ثروة وطنية، لايمكن مقارنتها بمئات المليارات التي أهدرت أو نهبت ولا بمئات الآلاف من الذين قُتلوا.
قبل يومين وعلى الصفحة الأولى من معظم صحف أميركا شاهدنا النائب الاميركي دان جونسون الذي أقدم على الانتحار بعد أيام من اتهامه بالتحرّش بامرأة عام ٢٠١٢.
مع قضية النائب الاميركي المضحكة، تذكّر أيها القارئ عدد ضحايا أحداث العنف التي حصلت في زمن كسينجر الجعفري الذي لم يكلّف نفسه أن يتذكّرها ، فالمسالة بسيطة ماذا يعني أن يموت ألف هنا وآلاف هناك، فهذه البلاد ولّادة.
يخبرنا كسينجر الحقيقي، وليس كسينجر الجعفري أنّ الفرق بين رجل السياسة ورجل الدولة، أنّ رجل السياسة يعمل للانتخابات فقط، بينما رجل الدولة يعمل للوطن.
ولهذا أتمنّى عليكم ألّاتقارنوا.

صباح المدى

سلمى حايك: هارفي وينستين هدّد بقتلي

انضمت النجمة الشهيرة سلمى حايك، إلى قائمة الممثلات اللواتي اتهمن المنتج هارفي وينستين بالتحرش الجنسي. وأوردت في مقالة كتبتها في صحيفة " نيويورك تايمز" الأميركية ، أنها اضطرت لرفض عدة عروض جنسية أثناء عملها مع وينستين في فيلم "فريدا" عام ٢٠٠٢. وكتبت حايك تصف معاناتها في تلك الفترة: "طلب مني أن أستحم برفقته، أو أن يشاهدني أستحم، بالإضافة إلى السماح له أو لأحد أصدقائه بتدليكي، وكان علي أن أستمر بالرفض". وأضافت أنه "هدد بقتلها جراء تجاهلها لطلباته، وأهانها لفظيًا". وقالت: "كان علي اللجوء إلى القضاء، واتهامه بسوء النية، لأنني عملت بجد في فيلم لم يكن ينوي صناعته أو بيعه لي"، وفقًا لموقع "يو إس إيه توداي". وذكرت أنه قدم لها بعد ذلك قائمة مهمات مستحيلة، كان عليها أن تنجزها خلال وقت قصير، بحجة تبرئة نفسه قانونيًا، مؤكدة أن التحرش الجنسي توقف بعد التصوير، إلا أن غضبه تجاهها تصاعد. وعن أسباب تأخرها في الكشف عن تعرضها للتحرش الجنسي، كتبت حايك: "وجدت الشجاعة اليوم للحديث، لأن نساءً كثيرات أخريات سلطن الضوء على إجرام هذا الوحش، وكنت في ما مضى خائفة من أن أضطر لشرح عدة أمور للأشخاص الذين أحبهم".

3 نساء يتّهمن داستن هوفمان

قالت مجلة (فارايتي) إن ٣ نساء أخريات اتهمن داستن هوفمان، الممثل الحائز على جائزة أوسكار بـ"السلوك الجنسي المشين"، ليرتفع بذلك عدد من اتهمنه بذلك إلى ٦ نساء. وأشارت المجلة، الخميس، إلى أن اثنتين من النساء الثلاث قالتا إن هوفمان اعتدى عليهما جنسيا في عام ١٩٨٧. وجاء في تقرير المجلة أن امرأة ثالثة قالت إن هوفمان تعرى أمامها في عام ١٩٨٠عندما كانت تبلغ من العمر ١٦ عاما، وطلب منها تدليك قدمه. وكشفت امرأتان عن هويتهما، فيما طلبت الثالثة عدم ذكر اسمها. ونقلت (فارايتي) عن مارك نويباور محامي هوفمان قوله، إن الاتهامات "ترهات بهدف التشهير". ولم يرد نويباور ولا أي ممثل عن هوفمان على طلبات للتعليق على الاتهامات. ولم يتسن تأكيد الاتهامات على نحو مستقل وفق ما ذكرت رويترز. وأصدر هوفمان اعتذاراً لأول امرأة اتهمته بالسلوك الجنسي المشين، وكانت متدربة مراهقة في موقع تصوير فيلمه التلفزيوني (ديث أوف إيه سيلزمان) عام ١٩٨٥.

الطقس

توقعت هيئة الأنواء الجوية ، ، أن تشهد البلاد اليوم السبت أجواءً صحوة مع انخفاض بسيط في درجات الحرارة .
وذكر بيان للهيئة تلقته" "أن" طقس اليوم السبت بجميع المناطق سيكون صحواً مع قطع من الغيوم، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة ، وتكون درجة الحرارة العظمى ١٧ مئوية.

بغداد / 5°C - 17°C	البصرة / 7°C -19°C
أربيل / 4°C - 16°C	النجف / 6°C -19°C
الموصل / 4°C - 16°C	الرمادي / 5°C -17°C